

قضايا بحثية ٢ – الاسبوع السادس

من الممارسة إلى التدريس : معوقات وتحديات الإدارة
العامة في الدول العربية

إعداد الطالبة/
ظي علي القحطاني

دكتوراه إدارة عامة

٢٠٢٦



طبيعة المنهج البحثي المستخدم في الدراسة

يتضح من تحليل الدراسة أن الباحث اعتمد بشكل أساسي على المنهج الوصفي التحليلي، وهو أحد المناهج النوعية المستخدمة في الدراسات الفكرية والنظرية. ويقوم هذا المنهج على تحليل الظواهر العلمية من خلال مراجعة الأدبيات السابقة ومناقشة الاتجاهات الفكرية المتعلقة بالموضوع، بدلاً من الاعتماد على جمع بيانات رقمية أو إجراء مسح ميدانية.

وقد ركزت الدراسة على تحليل واقع تدريس الإدارة العامة في الجامعات العربية، واستعراض التحديات التي تواجه هذا المجال، مثل ضعف الربط بين الجانب النظري والتطبيق العملي، وتأثير السياقات السياسية والمؤسسية في تطوير البرامج الأكاديمية. كما سعت الدراسة إلى تحليل تطور تعليم الإدارة العامة في المنطقة العربية خلال العقد الأخير، في ظل الاهتمام المتزايد بمفاهيم الحوكمة والشفافية والمساءلة في المؤسسات الحكومية.

ومن خلال ذلك يمكن القول إن الدراسة تنتمي إلى الدراسات التحليلية النظرية التي تعتمد على تحليل الأدبيات العلمية ومناقشة التجارب الأكاديمية بدلاً من الدراسات الميدانية التي تعتمد على أدوات القياس الكمي مثل الاستبيانات أو المقابلات.

تقييم استخدام الأساليب الإحصائية في الدراسة

عند فحص الجانب المنهجي في الدراسة يتبين أن الباحث لم يستخدم أساليب إحصائية كمية مثل الاختبارات الإحصائية أو تحليل البيانات الرقمية. فلم تعتمد الدراسة على أدوات جمع البيانات الكمية مثل الاستبيان أو المقاييس الإحصائية المرتبطة بتحليل البيانات مثل المتوسطات الحسابية أو الانحراف المعياري أو معاملات الارتباط.

ويرجع ذلك إلى طبيعة الدراسة نفسها، حيث تهدف إلى تقديم تحليل نقدي لواقع تعليم الإدارة العامة في العالم العربي، وليس إلى قياس اتجاهات فئة معينة من المبحوثين أو اختبار فرضيات كمية. ولذلك لم يكن من الضروري استخدام أدوات التحليل الإحصائي التي تُستخدم عادة في الدراسات الميدانية.

إن غياب التحليل الإحصائي يعني أن الدراسة تركز على التحليل المفاهيمي والنقدي أكثر من اعتمادها على الأدلة الرقمية. وفي بعض الحالات قد يكون من المفيد دعم التحليل النظري ببيانات إحصائية حول عدد برامج الإدارة العامة في الجامعات العربية أو حجم الإنتاج العلمي في هذا المجال، لأن ذلك قد يعزز قوة التحليل ويمنحه بعداً تجريبياً إضافياً.

الأساليب النوعية المستخدمة في الدراسة

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على مجموعة من الأساليب النوعية في تحليل موضوع البحث، ومن أهمها تحليل الأدبيات العلمية المرتبطة بالإدارة العامة والسياسات العامة في المنطقة العربية. ويقوم هذا الأسلوب على مراجعة الدراسات السابقة والكتب المتخصصة في المجال، ثم تحليلها لاستخلاص الاتجاهات العامة والتحديات التي تواجه هذا التخصص. كما استخدم الباحث أسلوب التحليل النقدي للأبحاث الأكاديمية التي تناولت الإدارة العامة في العالم العربي، حيث قام بتقييم طبيعة هذه الأبحاث ومدى ارتباطها بالممارسة العملية في المؤسسات الحكومية. ويهدف هذا النوع من التحليل إلى الكشف عن الفجوة بين المعرفة الأكاديمية والتطبيق العملي في مجال الإدارة العامة.

اعتمدت الدراسة على التحليل المقارن بين واقع تدريس الإدارة العامة في العالم العربي وبين التجارب الدولية في هذا المجال. ويساعد هذا الأسلوب في إبراز نقاط الضعف في البرامج الأكاديمية العربية، وكذلك تحديد الجوانب التي يمكن تطويرها من خلال الاستفادة من الخبرات العالمية. وتعد هذه الأساليب النوعية مناسبة للدراسات الفكرية التي تهدف إلى تحليل الظواهر العلمية من منظور نظري، خاصة عندما يكون الهدف هو تقديم رؤية نقدية لتطوير مجال معرفي معين.

تقييم ملائمة المنهج المستخدم لأهداف الدراسة

يتناسب المنهج المستخدم في الدراسة مع أهدافها البحثية، حيث تهدف الدراسة أساسًا إلى تحليل التحديات التي تواجه تدريس الإدارة العامة في الدول العربية وتقديم رؤية نقدية لتطوير هذا المجال. ولذلك فإن استخدام المنهج الوصفي التحليلي كان مناسبًا، لأنه يسمح بدراسة الظاهرة في سياقها الفكري والمؤسسي.

كما أن الدراسة تسعى إلى تقديم تحليل شامل لتطور تعليم الإدارة العامة في المنطقة العربية، وهو ما يتطلب مراجعة واسعة للأدبيات العلمية بدلاً من جمع بيانات ميدانية محدودة. ويتيح المنهج التحليلي للباحث الربط بين التطورات التاريخية والسياسية والمؤسسية التي أثرت في تطور هذا التخصص.

كان من الممكن تعزيز الدراسة باستخدام المنهج المختلط الذي يجمع بين التحليل النظري والدراسة الميدانية، مثل إجراء مقابلات مع أساتذة الإدارة العامة أو تحليل بيانات حول برامج الإدارة العامة في الجامعات العربية. وكان من شأن ذلك أن يضيف بعدًا تطبيقيًا للدراسة ويجعل نتائجها أكثر ارتباطًا بالواقع الأكاديمي.

نقاط القوة في الأساليب البحثية المستخدمة

تتميز الدراسة بعدة نقاط قوة في الجانب المنهجي، من أبرزها اعتمادها على تحليل علمي معمق للأدبيات المتعلقة بالإدارة العامة والتعليم الجامعي في العالم العربي. وقد ساعد هذا التحليل في تقديم صورة شاملة عن التحديات التي تواجه هذا المجال، مثل ضعف التنسيق بين المؤسسات الأكاديمية والقطاع الحكومي، وتأثير السياقات السياسية في تطوير البرامج التعليمية.

كما أن الدراسة تتميز بطابعها النقدي، حيث لا تكتفي بعرض المشكلات، بل تحاول تفسير أسبابها وربطها بالتحولات السياسية والإدارية التي شهدتها المنطقة العربية خلال العقود الأخيرة. ويعكس هذا الأسلوب قدرة الباحث على توظيف الأدبيات العلمية في تحليل الظواهر المؤسسية المرتبطة بتعليم الإدارة العامة. إن اعتماد الدراسة على تحليل التجارب المختلفة في المنطقة العربية يساعد في تقديم رؤية مقارنة تساهم في فهم التحديات المشتركة التي تواجه هذا التخصص في العديد من الدول العربية.

نقاط الضعف المنهجية في الدراسة

على الرغم من أهمية التحليل النظري الذي قدمته الدراسة، إلا أن هناك بعض الملاحظات المنهجية التي يمكن تسجيلها. فالدراسة تركز بشكل كبير على التحليل الفكري دون الاعتماد على بيانات ميدانية أو إحصائية تدعم الاستنتاجات التي توصل إليها الباحث.

كما أن الدراسة لا تتضمن أدوات منهجية واضحة لجمع البيانات مثل الاستبيانات أو المقابلات أو تحليل المحتوى، وهو ما يجعلها أقرب إلى المقالات التحليلية منها إلى الدراسات الميدانية. وكان من الممكن أن يضيف استخدام هذه الأدوات بعدًا تطبيقيًا يساعد في اختبار الأفكار المطروحة في الدراسة.

إن بعض الاستنتاجات تعتمد على تحليل عام للواقع الأكاديمي في العالم العربي دون تقديم مؤشرات كمية توضح حجم هذه المشكلات أو مدى انتشارها في الجامعات المختلفة.

الخاتمة

إن الدراسة اعتمدت بشكل أساسي على الأساليب النوعية في البحث العلمي، وخاصة المنهج الوصفي التحليلي وتحليل الأدبيات العلمية، ولم تستخدم الأساليب الإحصائية الكمية نظرًا لطبيعتها النظرية التي تركز على تحليل واقع تعليم الإدارة العامة في الدول العربية. وقد نجح الباحث في تقديم تحليل نقدي شامل للتحديات التي تواجه هذا المجال، إلا أن الدراسة كانت ستصبح أكثر قوة من الناحية المنهجية لو تم دعمها ببيانات ميدانية أو مؤشرات إحصائية تعكس واقع البرامج الأكاديمية للإدارة العامة في الجامعات العربية.

المرجع

العجلة، ع. ا. (٢٠١٩). من الممارسة إلى التدريس : معوقات
وتحديات الإدارة العامة في الدول العربية. Retrieved from

<https://scholarworks.uaeu.ac.ae/cgi/viewcontent.cgi?article=1252&context=ijre>



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

